



إذا كان الديرهان على غباء وعبط الشعوب العربية فى التمييز فعلا بين العدو والصديق ما زال مستمرا على قدم وساق ويرصد لهذا الديرهان ملايين الملايين من الدولارات الامريكىة - التى هى فى الماثل الدنانير العربية المنهوبة والمحولة لحساب امريكا وحلفاءها واصدقاءها -

للتأثير على الرأى العام العربى واستغائه وتنويمه مغناطيسيا بالاعلام والديبلوماسية والمساعدات الاقتصادية المادية والغذائية والمساعدات العسكرية واساليب الدعاية الشيطانية وضرب ثوابت العرب الدينية والتاريخية والثقافية .

ورغم ان ريهان التأثير على الرأى العام العربى بالطرق الناعمة الحديثة ما زالت نتائجها غير واضحة على تلك الشعوب نظرا لان الماقتاع بالطرق الجبرية القديمة ما زال هو المسيطر على السطح حيث ان اقناع المتمردين على الرغبة الامريكىة بالقوة داخل بلدانهم باقامة نزل الاستضافة المحلية التى تسمى بالمعتقلات وما تحويه من اثاث ووسائل فعالة جدا وممتازة جدا وتؤتى اكلها دائما اسهل بكثير وافضل فى النتائج من الماقتاع الناعم طويل الامل وضعيف التأثير نسبيا .

ورغم ان الشعوب العربية تسهل المهمة بعض المشء على جماعات الدعاية لأمريكا وثقافتها بسبب انها تعانى من ضعف شديد وغريب فى الذاكرة وكره للتعلم من التاريخ يسميها البعض طيبة وطبيعة ويسميها البعض الماخر جبنا وتقاديا للمشاكل .

ورغم ان وثائق موقع ويكيليكس المالكتروني اثاربت ضجة كبيرة هذه الاونة بفضحها لما تحتويه خبايا المقادة السياسيين فى بلاد العالم وبالمالخص اولياء الامور العرب واظهرت نصوصا مثيرة اعلاميا لمريدى ومحبي الاثارة والمجدل .

الما اننى ما زلت على المستوى الشخصى غير متفاجء او منبهر بتلك التسريبات وابدو كمن يحاول الضحك على نكتة سمعها قبل ذلك كثيرا جدا واحداث نفسى بأئننى سأكون من الاغبياء فعلا ان لم اكن متوقعا لمضامين تلك التسريبات بسبب ما حدث ويحدث فعلا فى عالمنا العربى .

اننا كعرب نحيا عصر البجاجة السياسية المشددة والموضوع الشديد فى التقسيم والتبعية للقوى السياسية التى تحكم العالم الميوم وعلى رأسها الولايات المتحدة وما من مواطن بسيط مطحون او مرفه فى دنيا العرب السياسية الما ويعلم تماما الى اى قبلة يتجه اليها ولى امره وحاكمه وما هو المطلوب من ولى الامر للمحافظة على استقرار حكمه والواوضاع فى بلاده ، فالعربى البسيط يعرف تماما قبلة ولى امره وحاكمه الى المشرق او الى المغرب او الى الاثنيين معا بحسب مقتضى الحال .

وعلى هذا لم تصدمنى تسريبات ويكيليكس على الاطلاق قدر صدمتى من واقعا وحقائقنا السياسية التى نحياها على الارض ، ان قرارا سياسيا واحدا معلنا محابيا لعدونا التاريخى فى المنطقة يضرب عشرات التصريحات السرية التى تعلنها يوميا ويكيليكس ويقلل من قيمتها تماما .

قبل استحواذ الدولة العبرية على العرب واجبارهم على سلام مذل معهم كان سيصبح تسريبا واحدا من هذه المنشورات زلزالا يضرب اعماق العرب ويهزهم هذا ، لكن الان وقد اتضحت الامور والداستقطابات الخارجية للعرب فلم تعد تلك التسريبات بالنسبة لى الما نكتة سخيفة مكررة مئات المرات تتفوق عليها نكات جديدة معلنة يومية من جانب اولياء امور العرب الاكارم .

ومن زاوية اخرى فان تلك التسريبات تشير فى عقلى شكوكا حول حقيقة تأشيرها على الجانب الامريكى الذى ييكى ويولول كل يوم ويعلن عن خشيته من ان تؤدى تلك التسريبات الى تقويض علاقته ومصالحه مع دول العالم التى من بينها العرب بالطبع .

ان التسريبات المزهومة على حد ظنى لا تحمل فى طياتها ما يمثل خطورة حقيقية على الولايات المتحدة ورببيتها اسرائيل ولم تنشر على سبيل المثال تقريرا عن ثغرات امنية فى مفاعل ديمونة النووى الاسرائيلى او ثغرة فى احد المفاعلات الامريكية بدنضر او دالاس او ثغرة فى وسائل الاتصالات الخارجية والعسكرية للدولتين او تسريبا لنوايا امريكية واسرائيلية عسكرية قريبة ضد احدى الدول " المارقة " .

ولماذا لا تخدم تلك التسريبات بهذه الطريقة اهدافا امريكية غير معلنة خاصة انها قد تؤدى الى زيادة الحذر والتريبص بين الدول المجاورة لبعضها البعض مما يسهل مأمورية شرطى العالم فى توجيه الامم لما يريد منها .

عودتنا قائدة العالم دائما على اخراج سيناريوهات محكمة لقصص خيرية واحداث بحيث تأتي وكأنها من فعل الطبيعة ولكن هذه المرة جاءت تلك التسريبات فى ظنى متأخرة جدا عن موعدها حيث ان الحال اصبح امام الجميع واضحا ويعرف المفضل قبل الكبير كيف سيتصرف ولى امره .

وعلى سبيل المثال الم نتعلم من القبلات والتحيات المتبادلة والاحضان بين العرب واسرائيل كيف سيكون رد فعل قادة العرب حينما تهدم اسرائيل المسجد الاقصى او ان تبعد العرب من سكان المسجد الاقصى حتى تأتي ويكيليكس لتبهرنا بهذا !!!!.

هل حقا صدمت ويكيليكس الشعوب العربية؟!!!!!! .